

الإحصاء الفلسطيني ينظم ورشة عمل حول بناء نظام الحسابات الصحية الوطنية 2007

دعا السيد لؤي شبانه رئيس الإحصاء الفلسطيني جميع المعنيين في السلطة الوطنية الفلسطينية وفي القطاع الخاص إلى ضرورة الإسراع في بناء نظاماً للحسابات الصحية الوطنية، جاء ذلك خلال افتتاحه لورشة عمل عقده جهاز الإحصاء حول كيفية بناء نظاماً للحسابات الصحية الوطنية 2007، صباح اليوم الأربعاء الموافق 2006/12/13 في مقره الرئيسي بمدينة البيرة حضرها العديد من ممثلي الوزارات والمؤسسات الرسمية والأهلية والجامعات والمؤسسات ذات العلاقة بالواقع الاقتصادي والصحي.

وأشار السيد شبانه في كلمته الافتتاحية إلى أنه وفقاً للتقدم التكنولوجي والتحول الديموغرافي التي تحدث بشكل سريع، تتزايد حاجة أصحاب القرار السياسي إلى معلومات وطنية ذات موثوقية حول الموارد المتوفرة واستعمال الاعتمادات المالية في المجالات الصحية، وذلك لضرورة الاستعمال الفعال للموارد، إضافة إلى الحاجة لخلق موارد جديدة في كثير من الحالات.

وأوضح رئيس الجهاز في هذا السياق أنه يتم تزويد الرعاية الصحية بموارد مالية معقدة ومتغيرة تأتي من وحدات قطاعية مشتركة حكومية وخاصة (سواء كانت هادفة للربح أم لا). مضيفاً أنه ومن هنا ظهرت أهمية إنشاء نظام يشمل الحسابات الصحية الوطنية ليعمل على الإجابة على أسئلة دقيقة حول النظام الصحي أو الأوضاع الصحية في البلد، ويقدم تصنيفات منظمة على شكل مجموعات، كما يهتم بعرض المصاريف الصحية المالية مما يساعد لتخطيط مستقبلي امثل في إنفاق الموارد المخصصة للنهوض في المجال الصحي في الأراضي الفلسطينية.

وأضاف السيد شبانه أن بناء نظام الحسابات الصحية الوطنية يهدف لتقديم صورة احصائية متكاملة حول الحسابات الكمية والنوعية ذات العلاقة بالقطاع الصحي وذلك بغرض تقييم النظام الصحي وتحديد فرص التحسين والتنمية على المستوى القصير وعلى المدى البعيد، بحيث تسمح بمزيد من التقييم الشمولي الكامل للعملية التي وضعت من أجل تحقيق الأهداف الوطنية من النظام الصحي.

وبدوره أشار د. رينو بابا جالو مسؤول الصحة في التعاون الإيطالي في كلمته إلى كيفية تنفيذ هذا المشروع الهام وتمويله من طرف التعاون الإيطالي من الناحية المادية والإدارية، بالإضافة إلى بحث سبل التعاون مع الإحصاء الفلسطيني في تنفيذ هذا المشروع.

وتطرق السيد سامر جبر من وزارة الصحة إلى أهداف إنشاء نظام الحسابات الصحية الوطنية يكمن في تقديم صورة حقيقية معاصرة لاستعمال الموارد في الدوائر الصحية، وتحديد سبل توجيه الصرف المالي، وتحديد العنصر الأساسي في مراقبة وتقييم الرعاية الصحية، باستخدام منظومة الحسابات الصحية الوطنية .

وعرض السيد خالد قلالوه المتخصص في الاقتصاد الصحي بجهاز الإحصاء إلى الأنشطة المنجزة على طريق تأسيس نظام الحسابات الصحية وأهم النتائج التي توصلت إليها المسوح ذات العلاقة، كما تطرق لأهم العقبات الفنية التي تواجه تأسيس هذا النظام في فلسطين.

وعرضت الأنسة آمنة النتشة مدير مشروع بناء نظام الحسابات الصحية الوطنية 2007 في الجهاز خطة العمل للعام 2007 من الناحية الفنية وجالات التعاون مع الشركاء الاساسيين في بناء هذا النظاما.

وقد ناقش المشاركون الموضوع من كافة جوانبه المختلفة وخصوصاً أهميته والتعاون المستقبلي مع مصادر البيانات لإنجاح هذا المشروع الوطني الهام، وقدموا ملاحظاتهم حولها، بما يتلاءم مع احتياجاتهم، وفي النهاية تم الاتفاق على العديد من التوصيات الهامة حول الموضوع ولا سيما العمل في وضع الخطط والسياسات اللازمة انطلاق بناء نظام للحسابات الصحية الوطنية 2007.